

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية بمدينة ورقلة

أ. بن خيرة سهيلة

أ.د. بن زاهي منصور

مخبر علم النفس وجودة الحياة
جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر

ملخص

هدفت الدراسة لقياس مستوى التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة والكشف عن الفروق في التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية (العمل، السن، مدة الزواج، المستوى التعليمي). تكونت عينة الدراسة من (145) زوجة، (76) زوجة عاملة و(66) زوجة غير عاملة بمدينة ورقلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان من إعداد الباحثان يحتوي على ثلاث أبعاد هي: التوافق في تربية الأبناء، التوافق في شؤون البيت، التوافق العاطفي الجنسي، عدد بنوده (31) بند، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بالإجراءات الإحصائية المناسبة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن كل من المرأة العاملة والمرأة غير العاملة تحققان التوافق الزوجي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزوجي وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف السن ولا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف مدة الزواج ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزوجي، عمل المرأة.

Abstract

This study aimed to measure the marital adjustment level of working women and non-working women and to detect their differences in the light of some organizational and personal variables (work, age, marriage period, educational level). The study sample consisted of (145) wife, (76) working wife and (66) non-working wife in Ouargla. They were selected in a simple random way. In this study we relied on the descriptive approach.

The researchers prepared data collected in questionnaire which contains three dimensions: Compatibility in raising the children - compatibility in the house affairs - Sexual emotional compatibility. This marital adjustment, which contains (31) items, relied on the appropriate statistical methods.

The search results were as follows:

1 - Each of the working women and the non-working women achieve the marital adjustment.

2 - There are no statistically significant differences in the marital adjustment between the working women and the non-working women.

3 - There are no statistically significant differences in the marital adjustment between the working women and the non-working women according to age.

4 - There are no statistically significant differences in the marital adjustment between the working women and the non-working women according to the marriage duration.

5 - There are no statistically significant differences in the marital adjustment between the working women and non-working women according to the educational level.

Keywords: Marital adjustment, Working women

مقدمة

إن العمل هو أساس الحياة التي نعيشها ونحياها اليوم حيث أنه يعتبر المصدر الرئيسي للرزق والقوت الذي يرتجى كل إنسان على وجه الأرض والعمل معروف بالنسبة للإنسان منذ بدء الخليقة حيث أنه يعتبر بالنسبة له أحد العوامل الرئيسية لاستمرار الحياة وتوفير مستلزماتها والإنسان الذي لا يعمل يعتبر فرد غير فعال وغير منتج.

للعمل دور هام فإنسان بلا عمل كجسد بلا روح وديننا الحنيف يحثنا دائما على أهمية العمل وذلك في قوله تعالى {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة:105]

وخروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم، هذه الظاهرة تستدعي الانتباه والاهتمام، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربي النصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة.

وبالتطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة ووظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين، كما أن التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة بنحو عميق، فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة. (بن زيان مليكة 2004 ص:4).

وعلى غرار ما يحدث في المجتمعات العالمية من خروج المرأة للعمل، فلقد شهد المجتمع الجزائري هو الآخر منذ مطلع الستينات ظاهرة جديدة تمثلت في خروج المرأة للعمل ويرجع ذلك إلى تطور الذي شهده الاقتصاد الوطني وتزايد عدد المؤسسات والمراكز الإنتاجية والخدماتية بالإضافة إلى ظهور الحاجة لليد العاملة النسوية وبالتالي أصبح من الضرورة والحتمية الاقتصادية تواجد المرأة في هذه القطاعات وذلك لتحقيق مطالب المرأة من جهة وسد احتياجات أسرتها المتزايدة، فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل أصبح من أولويات حياتها، خاصة بعد التخرج من الجامعة، ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن، فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه أبداً، لأنه وسيلة لتحقيق الذات، وكسب المال، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية.

إذ جاء في دراسة قام بها علي عبد العزيز العبد القادر (1995: ص 113-151) أن دافع المرأة للعمل هو تأييد الدافع المادي بنسبة 52% وتأييد الدافع الذاتي بنسبة 50 %، واستنتج الباحث من ذلك أن الهدفين الدافعين للمرأة هما الحصول على الدخل المادي، وإثبات الذات وهما حاجتان أساسيتان لدى الإنسان.

ولقد ترتب على نزول المرأة للعمل نتائج كثيرة تمثلت في اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية بعد إطلاعها بمسئوليتها التي كانت من قبل من مسؤوليات الرجل بالإضافة إلى ذلك تأثرت المرأة نفسياً واجتماعياً، فكثيراً ما تجد المرأة نفسها أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة، من جهة ما ينتظره البيت منها والذي يصعب عليها تحقيقه نظراً لعملها الخارجي ومن جهة ما ترغب هي في تحقيقه لذاتها ويصعب عليها تحقيقه نظراً لوضعها كزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها وتواجدها الملح، فتجد المرأة الأم نفسها في مفترق الطرق بين هذا وذاك، فرغم التغيرات التي حدثت في مركز المرأة من

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

جراء التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية إلا أن ذلك لم يكن في صالحها على طول الخط. الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على استقرارها الأسري، سواء في علاقتها العاطفية مع زوجها، أو من ناحية اهتمامها ورعايتها لأولادها، وقد تزداد المشكلة تعقيداً لتصل حد الطلاق وانحلال مؤسسة الأسرة.

وبهذا الصدد جاءت دراسة رضا هادي مختار فقد أجرى دراسة حول "عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري بالكويت سنة 1997 بينت أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة، فبارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة أو ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يؤدي ذلك إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري.

ومن جهة أخرى قام محمد سلامة آدم بدراسة شاملة لصراع الدور لدى المرأة العاملة في مصر ووصل إلى تقرير أن المرأة العاملة بكل كفاءاتها: عالية التعليم أو متوسطة التعليم، صغيرة السن أو كبيرة السن، تعاني من صراع الدور في أدائها لدور الزوجة أو دور الأم بحيث تعاني من إحساس عميق بضيق الوقت الناتج عن الأدوار المتعددة التي يقوم بها، سواء أدوار العمل (خارج البيت) أو أدوار الزوجة والأم (داخل البيت) وكلما ازداد الشعور بضيق الوقت قد يزداد معه الشعور بالضغط النفسية وشعورها "بالعجز عن الوفاء بجميع التزاماتها، مما قد يؤدي إلى عدم توافقها زواجياً"

وفي دراسة قامت بها الباحثة حمدا شنوال (2002-2003) حول "الإجهاد المهني لدى الزوجة العاملة الجزائرية وإستراتيجيات التعامل معه" حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مستويات ومختلف مصادر الإجهاد المهني لدى الزوجات العاملات الجزائريات. كما سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة

بين هذا الإجهاد بمتغير صراع الأدوار لدى الزوجات العاملات الجزائريات وكذا إلى معرفة الفروق في الشعور بالإجهاد المهني التي تعزى إلى متغيري السن والمستوى التعليمي معا وأهم النتائج المتحصل عليها في ضوء هذه الدراسة هو أنه هناك فروق بين مستويات الإجهاد المهني لدى الزوجات العاملات الجزائريات بالمستشفى الجامعي بقسنطينة كما أن درجة الإجهاد المسجلة مرتفعة. كما تبين أيضا أن مصادر مختلفة تساهم في شعور الزوجات العاملات الجزائريات بالإجهاد المهني، منها ما هو تنظيمي ومنها ما هو شخصي وقد اتضح أيضا أن هناك فروق بالنسبة للإجهاد المهني لدى الزوجات العاملات الجزائريات تعزى لمتغيري السن والمستوى التعليمي معا، فقط عند المستويين التعليميين الجامعي والثانوي في اتجاه كلما ارتفع السن انخفض الشعور بالإجهاد المهني. وفي ضوء ما سبق، فإن الدراسة الحالية تهدف لمعرفة علاقة التوافق الزواجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية والشخصية (العمل - السن - مدة الزواج- المستوى التعليمي) بمدينة ورقلة وانطلاقا من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي عند النساء المتزوجات تعزى للعمل؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل السن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمدة الزواج؟

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المتغيرات التنظيمية

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمستوى التعليمي؟

فرضيات الدراسة

- 1- نتوقع أن يكون التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة منخفض و مرتفع لدى المرأة غير العاملة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل السن.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمدة الزواج.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمستوى التعليمي.

أهداف الدراسة

- معرفة مستوى التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة.
- التأكد من دلالة الفروق بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزوجي في ظل بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية
- محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الأسرية، حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي وهو الأسري، والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الخارجي مما يساعد على الرضى عن نفسها.

أهمية الدراسة

إن أهمية هذا البحث تكمن في ما يلي:

- جوهر الدراسة هو البحث عن علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة الذي يساعد على تقديم أسباب علمية إيجابية تهتم بواقعية في تحقيق الأمان النفسي والصحة النفسية الزوجية.
- قد تؤدي نتائج هذا البحث إلى معرفة أهم السلبية الناتجة عن خروج المرأة إلى العمل أو الناتجة عن عدم توافقها في حياتها الزوجية ومحاولة تلأفها وإيجاد البدائل التي تخدم في هذا الاتجاه.
- كذلك تسهم في تقديم التوعية المجتمعية والإعلامية فيما يخدم قطاع الأسرة وشؤونها وعملية تكوينها وبنائها.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالمجالات التالية:

- المجال البشري: اختصت هذه الدراسة بالزوجات (العاملات و الماكثات بالبيت) في مدينة ورقلة.
- المجال المكاني: أجريت الدراسة في مدينة ورقلة.
- المجال الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2013/2014

التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

- عمل المرأة: هي مهنة أو وظيفة التي تزاولها المرأة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر.
- ويمكن تحديد عمل المرأة حسب كامليا عبد الفتاح، على أنه " المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة. (In George, Friedman, 1970, p 12.

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

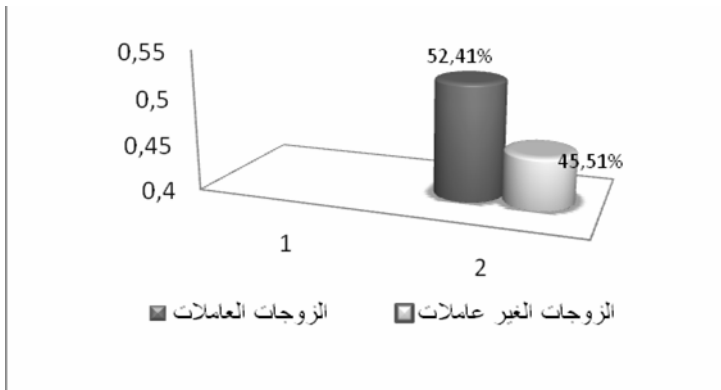
- التوافق الزوجي: هو ذلك الانسجام بين الزوجين في كل من تربية الأبناء وشؤون البيت والتوافق العاطفي الجنسي والهدف منه هو تحقيق الاستقرار في حياتهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج البحث: نظرًا لطبيعة الموضوع، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، ومن ثمة الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

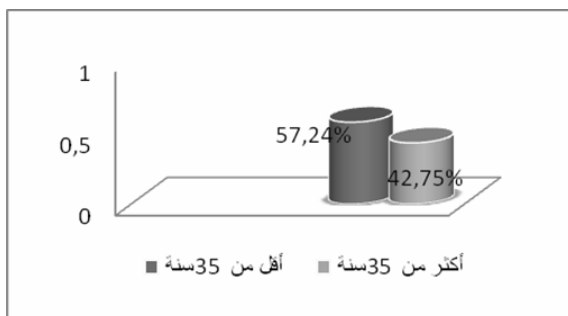
2. عينة الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في اختيار عينة تمثل أهداف وموضوع فروض الدراسة الحالية، حدد مجتمعها الأصلي في الزوجات العاملات والزوجات الماكثات بالبيت، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 145 زوجة منها (76) زوجة عاملة و (66) زوجة غير عاملة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

3. وصف عينة الدراسة من حيث العمل:



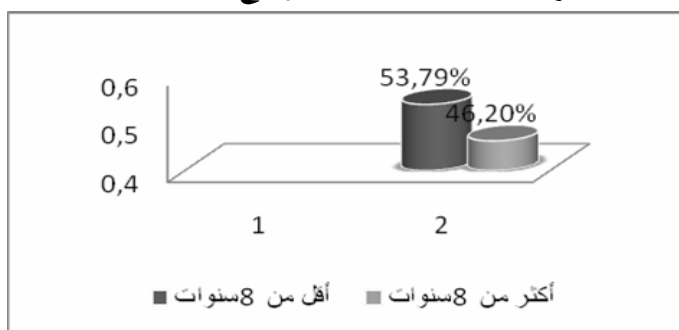
الشكل رقم (01) يصف عينة الدراسة من حيث العمل

وصف عينة الدراسة من حيث السن:

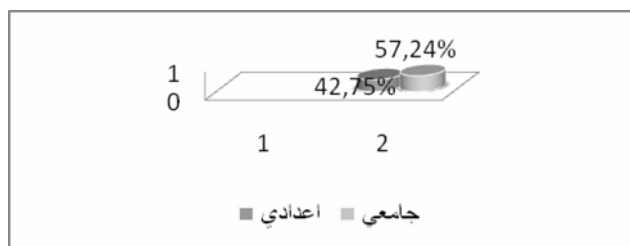


الشكل رقم (02) يصف عينة الدراسة من حيث السن

وصف عينة الدراسة من حيث مدة الزواج:



الشكل رقم (03) يصف عينة الدراسة من حيث مدة الزواج
وصف عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي:



الشكل رقم (04) يصف عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

3 - أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية

استناداً إلى أدبيات الموضوع، والمعلومات والدراسات السابقة، وبناء على فرضيات بحثنا وما انطوت عليه من عناصر، ولغرض التحقق والتأكد منها ميدانياً، كان علينا أن نعد أداة لقياس التوافق الزوجي لدى كل من المرأة العاملة وغير العاملة.

تضمن المقياس في صورته الأولى على 37 بند، وقد تم تعديله إلى 31 بند وذلك حسب متطلبات هذه الدراسة لتصبح هذه البنود موزعة على الأبعاد التالية:

البعد	البنود
بعد التوافق في تربية الأبناء	29، 28، 23، 21، 16، 13، 10، 6، 3
بعد التوافق في شؤون البيت	1، 4، 8، 14، 17، 18، 25، 27
بعد التوافق الجنسي العاطفي	31، 2، 5، 7، 9، 11، 12، 15، 19، 20، 22، 24، 26، 30

تم تصحيح مقياس حسب سلم ليكرت الخماسي متدرجا على خمسة مستويات: (موافق جداً) (موافق)، (أحياناً)، (معارض)، (معارض جداً) بمفتاح صحيح (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي عندما تكون العبارة اتجاه السمة و (1، 2، 3، 4، 5) عكس اتجاه السمة.

4. صدق وثبات للأداة:

الصدق: تم حساب صدق الاختبار باستخدام طريقتين:

أ- صدق المحكمين: هو "الصدق الظاهري وصدق المحتوى معاً، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر المتخصصين مدى العلاقة كل بند من البنود المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها، كما أنه صدق فرضي للاختبار بناءً على تقديرات المحكمين وأرائهم. (محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، 2000، ص: 270).

لذا وزعت استمارات التوافق الزوجي في صورتها الأولية على عدد من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لإبداء رأيهم حول مضمونها.

بعد إلغاء بعض البنود من طرف الأساتذة المحكمين وإعادة الاستمارة في حلتها النهائية اعتمدت في الدراسة الأساسية.

ب- صدق المقارنة الطرفية: طبقت الأداة على العينة الاستطلاعية ثم قمنا بترتيب درجات التوافق من الأكبر إلى الأصغر و أخذنا بنسبة 27% للحصول على المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ثم قمنا بحساب T حيث وجدنا قيمة T المحسوبة تساوي 8,41 وهي أكبر من قيمة T المجدولة التي تقدر بـ 1,66 وهي دالة إحصائية عند 0.01 وهذا ما يعكس صدق الأداة.

الثبات: هو التوافق في الدرجات التي حصل عليها الفرد في الاختيار مع الدرجات التي يحصل عليها إذ ما أعيد اختباره في نفس الظروف و نفس العينة مرة ثانية أو مرات مختلفة. (احمد ماهر، 1997، ص 253)

لحساب معامل الثبات وتقدير قيمته استعملنا طريقتين:

أ. طريقة α "ألفا كرونباخ" اذ بلغت قيمته بـ 0,93

ب. طريقة التجزئة النصفية حيث جزئنا الاختبار إلى جزئين: جزء خاص بالفقرات الفردية وجزء خاص بالفقرات الزوجية ثم حساب معامل الارتباط برسون Person بين درجات الجزئين وبعد تطبيق المعادلة قدرت قيمة ر بـ 0,85 وتم تعديلها بمعادلة سبرمان براون و قدرت قيمتها بـ 0,92 وهذا ما يؤكد لنا ثبات الأداة.

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم اعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية وتم معالجتها بواسطة برنامج SPSS تحت نظام WINDOWS والوسائل التي استخدمت هي:

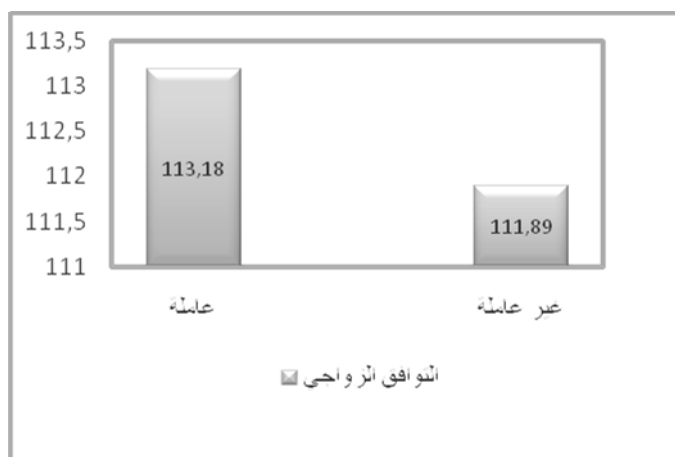
المتوسط الحسابي: وقد أستخدم لحساب متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات و الزوجات الماكثات بالبيت بمدينة ورقلة.

الانحراف المعياري: استخدم لوصف النتائج.

اختبار T لدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين: واستخدم هذا الأخير لمعرفة ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكذا التأكد من جوهرية الفروق بين المتوسطات كل مجموعتين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض ومناقشة نتائج مستوى التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة:



(الشكل رقم 05)

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن المتوسط الحسابي للمرأة العاملة في التوافق الزوجي (113,18)، مرتفع قليلا مقارنة بمتوسط الحسابي للمرأة الغير عاملة المقدر بـ (111,89). إذ يعتبر هذا الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05.

تعكس نتائج الدراسة حول مستوى التوافق الزوجي وأبعاده، ارتفاع المستوى عن المتوسط، وذلك بالنسبة للمرأة العاملة وغير العاملة. ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لما افترضه أصحاب البحث في بداية الدراسة وهذا بأن مستوى التوافق الزوجي لدى المرأة غير العاملة يكون مرتفع ومنخفض لدى المرأة العاملة.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة جاءت منطقية في بعض جوانبها، على ما ورد في دراسة أجراها " فيشر " في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات وتم على مائة سيدة نصف المجموعة لهن أعمال خارجية والنصف الآخر لا يعملن خارج المنزل، واستخلص من هذه الدراسة انه لا توجد فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات وأزواجهن فيما يخص التوافق الجنسي والعاطفي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة التي أجريت بـ U.S.A في سنة 1960 التي قاما بها العالمان بلودو وولف Donald Wolfe, Robert Blood فحسب هذان العلمان عندما أن المرأة العاملة كزوجة تعاني كثيرا من تعدد المطالب وشعورها بضيق الوقت وهذا كله يؤدي بها للإحساس بضغط نفسية في أداء واجباتها كزوجة ، كما يؤدي إلى إحساسها بالذنب نتيجة التقصير الذي تشعر به في أداء بعض هذه الواجبات فالمرأة العاملة الزوجة مهما كان شكل وصولها إلى عالم

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

الشغل سواء نتيجة الظروف أو الرغبة في التفتح الشخصي ،فهي مسؤولة عن النتائج المدرسية السيئة لأولادها وعن الإدارة المقصرة للبيت وزوج ...إلخ .

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم 01 : يبين نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	عاملة		غير عاملة		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولة	الدالة
	ع	م	ع	م				
التوافق الزوجي	15,56	113,18	15,68	111,89	143	0,49	1,66	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المرأة العاملة وغير العاملة في التوافق الزوجي (الدرجة الكلية)، وقيمة ت المحسوبة المقدرة بـ 0,49 أقل من قيمة ت الجدولة هي 1,66 عند درجة شك 0.05

ومنه نلاحظ أن فرضية الدراسة لم تتحقق باعتبار أن الفروق في التوافق الزوجي بين النساء العاملات وغير العاملات غير دال وهذا ما يؤكد أن متغير العمل ليس عنصرا حاسما في تحديد مستوى التوافق الزوجي لدى المرأة،ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التنشئة الاجتماعية للإناث تؤدي دورا مهما في أن يصبحن أكثر انتباها ووعيا في التصرفات الصادرة عنهن، وأكثر إدراكا لواجباتهم الأسرية فمعاملة الأم وتوعيتها للبنات قبل دخولها للحياة الزوجية يساهم وبشكل كبير في نجاح هذه العلاقة.

كذلك يعتقد أصحاب البحث أن هذه النتيجة ربما تعود لعدم صراحة أفراد العينة أثناء الإجابة على أسئلة مقياس التوافق الزوجي وهذا لوجود

اعتبارات اجتماعية وثقافية ولقد جاءت النتيجة عكس ما توصلت إليها اغلب الدراسات السابقة التي تؤكد أن عمل المرأة يؤثر تأثيراً قوياً في توافقها الزوجي ويمكن أن نذكر على سبيل المثال دراسة بن زيان مليكة (2004) حول عمل الزوجة وانعكاساته على علاقات الأسرة وذلك من عدة أوجه: من جهة عمل الزوجة أحدث انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل، وفيما يخص الأشغال المنزلية فهي مقرونة بوقت الفراغ الذي توفر لدى الزوج، وهذا راجع للخلفية التقليدية والتطور الاجتماعي وبالتالي قد تبين لنا أن الزوجة العاملة مازالت تحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم 02: يبين نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف السن.

المتغيرات	34.20		60.35		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
التوافق الزوجي	110,75	16,21	115,06	14,44	143	1,65	1,66	غير دالة

يلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للسن الأقل من 34 سنة قدر بـ 110,75 بانحراف معياري عن المتوسط يساوي: 16,21 ، و متوسط الحسابي للسن الأكثر من 34 سنة قدر بـ 115,06 بانحراف معياري يساوي: 14,44. وقيمة ت المحسوبة المقدرة بـ 1,65 أقل من قيمة ت الجدولة: 1,66 عند درجة شك 0.05

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

ومنه نلاحظ أن فرضية الدراسة لم تتحقق أي أن عامل السن لم يؤثر في مستوى التوافق الزوجي لدى كل من النساء العاملات و غير العاملات وقد يعود ذلك لكون اغلب أفراد العينة في العقد الثالث من العمر وهذا ما يجعلهن أكثر وعي و إدراكهن للحياة بشكل أفضل كذلك إدراكهن لمتطلبات الحياة والمسؤوليات المترتبة عليهم.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بحث شيبى 2005 التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لاختلاف العمر بصفة عامة، بينما تختلف هذه النتيجة ضمناً مع النتيجة التي توصلت دسوقي 1986 التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف سن الزواج.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة المرأة الغير عاملة في التوافق الزوجي تعزى لاختلاف سن الزواج.

4. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم 03: يبين نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة و غير العاملة باختلاف مدة الزواج.

المتغيرات	اقل من 8 سنوات		8 سنوات فما أكثر		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
التوافق الزوجي	110,65	15,46	114,92	15,50	143	1,65	1,66	غير دالة

يلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمدة الزواج الأقل من 8 سنوات قدر بـ: 110,65 بانحراف معياري عن المتوسط يساوي: 15,46، ومتوسط الحسابي لمدة الزواج الأكثر من 8 سنوات قدر بـ: 114,92 بانحراف معياري يساوي: 15,50. وقيمة ت المحسوبة المقدرة بـ 1,65 أقل من قيمة ت المجدولة: 1,66 عند درجة شك 0.05

ومنه نلاحظ أن فرضية الدراسة لم تتحقق أي أن مدة الزواج لم تؤثر في مستوى التوافق الزوجي لدى كل من النساء العاملات وغير العاملات وقد يعود ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة ذوي سنوات قليلة من الزواج وهذا ما يجعل مسؤوليتهن أقل خاصة مع قلة عدد الأطفال وتوفر المكان الآمن لهم سواء دور الحضانة أو الجدة. كذلك أن المرأة في السنوات الأولى من الزواج تكون مقبلة على الحياة الزوجية برغبة في بناء أسرة والحصول على الاستقرار. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها مليكة الحاج يوسف 2003. أن المسؤوليات تزيد مع زيادة سنوات الزواج خاصة مع زيادة عدد الأطفال حيث يصعب تلبية حاجاتهم كما ينبغي خاصة المرأة العاملة إذ يدخل في ذلك عامل الجهد والوقت الذي يحتاجه الطفل بشكل واسع وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزوجي تعزى لاختلاف مدة الزواج.

5. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم 04: يبين نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة باختلاف المستوى التعليمي

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

المتغيرات	إعدادي		جامعي		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولة	الدالة
	م	ع	م	ع				
التوافق الزوجي	112,77	14,12	112,46	16,66	143	0,116	1,66	غير دالة

يلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للتوافق الزوجي لذوي المستوى التعليمي الإعدادي قدر بـ 112,77 بانحراف معياري عن المتوسط يساوي: 14,12، ومتوسط الحسابي لذوي المستوى التعليمي الجامعي قدر بـ 112,46 بانحراف معياري يساوي: 16,66. وقيمة ت المحسوبة المقدرة بـ 0,116 وقيمة ت الجدولة هي 1,66 عند درجة شك 0.05

ومنه نلاحظ أن فرضية الدراسة لم تتحقق أي أن المستوى التعليمي لم يؤثر في مستوى التوافق الزوجي لدى كل من النساء العاملات وغير العاملات وقد يعود ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة ذوي مستوى جامعي وهذا يجعل المرأة ذات ثقافة عالية ويسمح لها بتقسيم الوقت بشكل مضبوط وتأدية الرسالة الزوجية بدرجة عالية من الكفاءة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بن زيان مليكة 2004. أن المرأة ذات المستوى التعليمي العالي يجعلها تدرك كيفية إدارة الوقت وفنيات الحوار والاتصال الفعال كما تدرك ضرورة احترام الزوج وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزوجي تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

الخلاصة:

يتبين لنا من خلال عرض ومناقشة الدراسة أنها توصلت إلى نتائج هامة فيما يتعلق بعلاقة عمل المرأة و توافقها الزواجي (التوافق التربوي، التوافق العاطفي، التوافق المنزلي) وفيما يتعلق بدور المتغيرات (السن، مدة الزواج، المستوى التعليمي) في التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة ويمكن عرض هذه النتائج على النحو التالي:

- أن كل من المرأة العاملة والمرأة غير العاملة تحققان التوافق الزواجي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزواجي أي ان متغير عمل المرأة ليس عنصرا حاسما في تحديد مستوى التوافق الزواجي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف السن.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف مدة الزواج.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف المستوى التعليمي.

وربما تعود هذه النتائج لأحد الأسباب أولها أن خصائص العينة هي التي تحكمت في هذه النتائج أو أن السبب يعود لعدم صراحة المفحوصات أثناء الإجابة.

واعتبارا من ذلك وفي إطار الفرضيات المدروسة يمكن القول أن الفرضية العامة لم تتحقق إلى حد ما، أي أن عمل المرأة لا يؤثر على التوافق الزواجي.

علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية

المراجع:

- القرآن الكريم (التوبة 105).
- بن زيان مليكة، (2004)، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية بجامعة منتوري-قسنطينة-، مذكرة الماجستير، إشراف أ.د. لوكية الهاشي، جامعة قسنطينة.
- مليكة الحاج يوسف، (2003)، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، (دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة "الشرافة")، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر
- نوال حمداش، (2003)، الإجهاد المبني لدى الزوجة العاملة الجزائرية واستراتيجيات التعامل معه -دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي-، اطروحة دكتوراه، إشراف أ.د. لوكية الهاشي، جامعة قسنطينة.
- هادي رضا مختار، (1997)، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية "مجلة العلوم الاجتماعية)، المجلد 25، العدد 2، الكويت .
- علي عبد العزيز عبد القادر، (1995)، اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، المجلد 23، الكويت.
- GEORGE, Friedman. Traité de sociologie du Travail, Armand Colin, 3eme édition, Tome1, 1970, p 12.
- Donald Wolfe, Robert Blood. U.S.A1960
- مؤمن السوهاجي أهمية العمل للإنسان ، تم الاطلاع عليه يوم 13--
http://www.almstba.com/vb/t30646.htmlhttp://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2254، 2012

